الوحدةُ الأولى : السياحة
(١) مقوماتُ السياحةِ فى مصر

السياحة :

تعريفها : هى السفرُ لأغراضٍ مختلفةٍ منها الترفيهُ أو معالجةُ الأمراضِ أو الاستفادةُ العلميةُ.

أنواعها :

(١) السياحةُ الداخليةُ	(٢) السياحةُ الخارجيةُ
تتمُّ داخلَ حدودِ البلدِ. مثل الرحلة المدرسية إلى مدينة الفيوم .	تتمُّ فى الدولِ الأجنبيةِ بعدَ عبورِ حدودِ الدولةِ. مثل أداء فريضة الحج أو العمرة .

مقوماتها :

(١) مقوماتٌ طبيعيةٌ	(٢) مقوماتٌ بشريةٌ
الموقعُ ـ المناخُ ـ المناظرُ الطبيعيةُ الخلابةُ	وسائلُ المواصلاتِ والنقلِ ـ تنوعُ الآثارِ التاريخيةِ ـ الأمنُ والأمانُ ـ طبيعةُ الشعبِ المصرىِّ ـ وفرةُ المنشآتِ السياحيةِ

تتمتعُ مصرُ بمجموعةٍ منَ المقوماتِ التى تشجعُ على الجذبِ السياحىِّ ولذلكَ يأتِى ملايينُ السياحِ إلى مصرَ من كلِّ بقاعِ الأرضِ وعلى مدارِ العامِ صيفًا وشتاءً.

سائح
هو الشخصُ الذى يقومُ بالانتقالِ لغرضِ السياحةِ لمسافةِ ٨٠ كيلومترًا على الأقلِّ من منزلِهِ.

****

أولاً : المقوماتُ الطبيعيةُ

(١) موقع مصر المُتميز

- تقعُ مصرُ فى موقعٍ متوسطٍ منَ العالمِ جعلَها مركزًا حضاريًّا جذابًا لإقبالِ السياحِ من كلِّ مكانٍ فى العالمِ.
- تقعُ مصرُ بين قارتين هما قارةُ إفريقيا وقارةُ آسيا .
- تطلُّ مصرُ على بحرينِ من أهمِ بحارِ العالمِ هما البحرُ المتوسطُ والبحرُ الأحمرُ .

(٢) مناخ مصر المُعتدل

- **الشمس :** ساطعة طوال العام .
- **الحرارة :** مُعتدلة خصوصاً فى فصل الشتاء الدافئ الذى يجلب ملايين السُياح .

(٣) المناظر الطبيعة الخلابة

- تتعدد فى مصر البيئات (الصحراوية ـ الريفية ـ الجبلية ـ الساحلية) التى تجذب عدداً كبيراً من السائحين .
- **أمثلة :** (١) كورنيش النيل (من الملامح السياحية الجميلة فى مصر) .
  (٢) جبال البحر الأحمر .
  (٣) محمية رأس محمد (فى جنوب سيناء) .

تقع واحة سيوة فى الصحراء الغربية .

تأتى السياحة الأجنبية لمصر فى فصل الشتاء لـ :
(١) الاستمتاع بالدفء . (٢) الهروب من البرد الشديد فى أوروبا .

ثانياً : المقومات البشرية

(١) وسائل المواصلات والنقل

- يتوافر فى مصر :

(١) **الطرق البرية والنهرية** : التى تربط مُدن وقرى مصر مع بعضها البعض .

مثال : طريق القاهرة إسكندرية الصحراوى (طريق له مواصفات دولية) .

(٢) **المطارات والموانئ** : التى تربط مصر بالعالم الخارجى .

مثال : مطار القاهرة الدولى (صورة حضارية لمصر) .

> بلغ عدد المطارات المدنية والعسكرية فى مصر عام ٢٠٠٧ م (٨٨ مطاراً) .

- يساعد على زيادة أعداد السائحين : (١) الالتزام بقواعد وآداب المرور .
  (٢) تطوير السكك الحديدية .
  (٣) انتشار المكاتب وشركات السياحة .

(٢) تنوع الآثار التاريخية

- توجد بمصر الآثار الفرعونية واليونانية والرومانية والقبطية والإسلامية .

أمثلة : (١) الإسكندرية (مركزاً للآثار الرومانية فى مصر) .
(٢) زيارة الكنائس والأديرة (سياحة دينية) .
(٣) الأقصر (تمثل متحفاً مفتوحاً) .
(٤) انتشار المتاحف المتخصصة فى مصر .

> مدينة الإسكندرية تقع على البحر المتوسط .

(٣) الأمن والأمان

- تتمتع مصر بشكل عام بانخفاض معدل الجريمة مما أدى إلى شعور السائح بالأمن على نفسه وماله .
- قلت حوادث الإعتداء على السائحين فى مصر بنسبة ٩٥٪ سنة ٢٠٠٨م عن عام٢٠٠٣م بسبب :
  (١) وعى الشعب المصرى .
  (٢) نجاح سياسة الدولة فى توفير الأمن والأمان للسائحين .

(٤) طبيعة الشعب المصرى

- يرحب بالضيوف .
- يقدم لهم كل سُبل الراحة والمساعدة .
- اعتاد على وجود السائحين منذ تاريخ طويل .

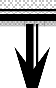
(٥) وفرة المُنشآت السياحية

- شجعت الدولة على توفير المنشآت السياحية مثل الفنادق والقرى السياحية والمنتجعات لتوفير وسائل الراحة والترفيه للسائحين .

أمثلة : (١) القرى السياحية على الساحل الشمالى والبحر الأحمر .
(٢) الفنادق الفاخرة المنتشرة فى مصر .

****

(٢) أنواع السياحة فى مصر



(١) السياحة الثقافية (التاريخية) .	(٢) السياحة الترفيهية (سياحة الشواطئ) .	(٣) السياحة الرياضية .
(٤) السياحة العلاجية .	(٥) السياحة البيئية .	(٦) سياحة المؤتمرات .
(٧) سياحة المهرجانات .	(٨) سياحة السفارى .	(٩) السياحة النيلية .

(١) السياحة الثقافية (التاريخية)

تعريفها : هى السياحة القائمة على زيارة الآثار القديمة والمتاحف المُتخصصة.

انتشارها : تنتشر فى مصر الآثار الفرعونية واليونانية والرومانية والقبطية والإسلامية .

أهم مزاراتها : منطقة الأهرامات حيث بلغ عدد السائحين لمنطقة الأهرام سنة ٢٠٠٧ م نحو ٣ ملايين .

> زارَ مصرَ سنة ٢٠٠٨ حوالَى ٦,٨ مليون سائحٍ ، منهم ١,٧ مليون سائح منَ الوطن العربىِّ بنسبةِ ٢٠ ٪ من جملةِ السياحةِ التى وفدتْ إلى مصرَ .

(٢) السياحة الترفيهية (سياحة الشواطئ)

سبب انتشارها : تمتع مصر بشواطئ خلابة على البحرين الأبيض والأحمر تمتد لنحو ٣٠٠٠ كم .

أهم مدنها : (١) **على البحر الأحمر :** (شرم الشيخ – دهب – نويبع – الغردقة – رأس سدر – سفاجا – العين السُخنة).

(٢) **على البحر المتوسط :** (العريش – بورسعيد – الإسكندرية – مطروح) .

مميزات سواحل البحر الأحمر : (١) مياهه الصافية . (٢) أسماكه الملونة . (٣) شعابه المرجانية النادرة .

(٣) السياحة الرياضية

أمثلة : (١) سياحة الغوص والرياضات المائية فى شرم الشيخ .

(٢) استضافة البطولات الرياضية الكبرى مثل : ◈ بطولة الأهرام الدولية للإسكواش .

◈ كأس العالم للشباب فى كرة القدم سنة ٢٠٠٩ م .

(٤) السياحة العلاجية

انتشارها : تنتشر فى مصر العديد من العيون الكبريتية والمعدنية التى لها خواص علاجية تشفى من أمراض العظام

مراكزها : (حُلوان – عين الصيرة – العين السُخنة – الوادى الجديد – أسوان) .

أمثلة : (١) العيون الكبريتية فى حُلوان .

(٢) الدفن بالرمال الساخنة فى الوادى الجديد .

(٣) أجواء مصر الخالية من الرطوبة تتيح لها إقامة المراكز الطبية لعلاج العديد من الأمراض .

(٥) السياحة البيئية

تعريفها : هى سياحة قائمة على زيارة المحميات الطبيعية ذات الظروف البيئية النادرة .

أمثلة : (١) التجول فى الصحارى المصرية .

(٢) زيارة الواحات المنتشرة بالصحارى المصرية .

انتشارها : ينتشر فى مصر العديد من المحميات الطبيعية ذات الطبيعة الخاصة مثل :

(١) محمية وادى الحيتان وتوجد بجوار وادى الريان بالفيوم . (٢) محمية رأس محمد بجنوب سيناء .

(٢) محمية الصحراء البيضاء الطبيعية بمحافظة الوادى الجديد . (٤) محمية جزيرة سالوجا بأسوان .

عدد المحميات الطبيعية فى مصر : بلغَ عددُ المحمياتِ الطبيعيةِ فى مصرَ سنة ٢٠٠٧ م (٢٧ محمية) وسوف تصل سنة ٢٠١٧ م (٤٢ محمية) لتشمل ١٥ ٪ من مساحةِ مصرَ .

أنواعُ المحمياتِ : (١) محمياتٍ رطبة (بحارًا – بحيراتٍ – جزرًا نيلية) .

(٢) محمياتِ الصحارى (المرتفعاتِ – الوديانَ – السهولَ) .

(٣) محمياتٍ جيولوجيةً .

(٦) سياحة المؤتمرات

- نجحت مصر فى اجتذاب العديد من المؤتمرات الدولية حيث استضافت :
  (١) مؤتمر السُكان العالمى سنة ١٩٩٤م .
  (٢) العديد من مقار المؤسسات العالمية والإقليمية مثل (مقر جامعة الدول العربية) .
- تعتبر استضافة مصر لهذه المؤتمرات شهادة دولية على نجاح مصر فى توفير هذا النوع من السياحة .

(٧) سياحة المهرجانات

أهميتها : تنشط السياحة المصرية .

أنواعها : (١) مهرجانات ذات طابع دينى : مثل الاحتفال بليلة القدر .
(٢) مهرجانات فنية : تشمل السينما والمسرح والأغنية مثل مهرجان القاهرة الدولى السينمائى ومهرجان المسرح التجريبى .
(٣) مهرجان بور سعيد : لصيد الأسماك .

(٨) سياحة السفارى

تعريفها : هى صورة من سياحة المغامرات التى يقبل عليها السائح الأوروبى والعربى .

طريقتها : التجول بالمناطق الصحراوية والجبلية .

هدفها : التغيير من حياة الفنادق والعودة للحياة الطبيعية .

(٩) السياحة النيلية

أهميتها : تتيح للسائح التعرف على كل مدن مصر .

أمثلة : رحلات البواخر النيلية والفنادق العائمة .

****

معلومة إثرائية

هُناك أنواع أخرى من السياحة مثل :

(١) سياحة المُغامرات : القائمة على تسلق الجبال .
(٢) السياحة الدينية : القائمة على زيارة المساجد ذات الطابع التاريخى والكنائس والأديرة أو إحياء مسار العائلة المُقدسة فى مصر .
(٣) السياحة العلمية : القائمة على استضافة الدارسين مثل جامعة الأزهر واستضافتها لأبناء العالم الإسلامى .

****

(٣) التنمية السياحية

تعريفها : هِىَ المشروعاتُ والخططُ السياحيةُ التى تزيدُ مِنْ أعدادِ السائحينَ الوافدينَ إلى مصر .

أهميتها : (١) زيادة فرص العمل وحل مُشكلة البطالة .
(٢) زيادة الدخل القومى ورفع مُستوى المعيشة .
(٣) مصدر هام للدخل القومى .
(٤) تعمير الصحارى والشواطئ ونشأة مُدن جديدة .

> **الدخل القومى :** هو إجمالى الدخل الذى تحققه الأنشطة الاقتصادية فى الدولة من زراعة وصناعة وتجارة وسياحة .....

أهدافها : (١) زيادة أعداد السائحين الوافدين إلى مصر : ويتم ذلك بالدعاية لمقومات السياحة فى مصر .
(٢) زيادة المُنشآت السياحية :
- بلغ عدد المُنشآت السياحية الجديدة فى عام ٢٠٠٨م نحو ٤٥ مشروعاً ضخماً .
- تهدف إلى زيادة أعداد الفنادق والغرف والليالى السياحية والمطاعم وتطوير المشروعات القائمة

(٣) التنويع السياحى : استجدت أنواع جديدة من السياحة أدت إلى التنوع السياحى مثل :

- سياحة المهرجانات .
- سياحة السفارى .
- السياحة التاريخية والثقافية .

سياحة السفارى : هى نوع من سياحة المُغامرات التى تقوم فى المناطق الجبلية والصحراوية حيث تجمع فيها الحياة بين البساطة وقسوة الحياة الجبلية .

****

السيــــاحة

تعريفها : هى فن الاستمتاع بالمكان .

أهميتها : (١) توفر نحو ١٨٪ من الدخل القومى .

(٢) حل مشكلة البطالة .

(٣) المصدر الأول للعملات الأجنبية فى مصر .

(٤) نشأت بفضلها مدن جديدة مثل (مارينا ورأس غارب و شرم الشيخ) وأعلنت منطقة مرسى علم ورأس بناس منطقة للسياحة البيئية .

يحتاج الاقتصاد المصرى للعملات الأجنبية التى توفرها السياحة لاستيراد احتياجاتنا من الخارج .

يعمل بالسياحة نحو ٩,٢ ٪ من القوى العاملة فى مصر سنة ٢٠٠٨م .	يرتبط بالسياحة نحو ٧٠ صناعة وخدمة مغذية ومكملة للسياحة .	يُوفر كل مليون سائح يفد إلى مصر ٢٠٠ ألف فرصة عمل .	تساهم بنسبة كبيرة من الدخل القومى الناتج عن السياحة .

وصل أعداد السائحين سنة ٢٠٠٥ حوالى ٥,٨ مليون سائح وسنة ٢٠٠٧ حوالى ٨,٣ مليون سائح .

****

الوحدةُ الثانية : ظهور الإسلام

(١) سيرة محمد ﷺ

مولده ﷺ
ولد النبى ﷺ من أبوين كريمين بمكة عام ٥٧١ م المعروف عند العرب بعام (الفيل) .
حياته ﷺ قبل البعثة
(١) عُرف عن الرسول ﷺ حُسن الخلق والإخلاص فى العمل والصدق والأمانة حتى لُقب بالصادق الأمين . (٢) تجنب ﷺ العادات السيئة التي كانت سائدة بين قومه مثل شرب الخمر ولعب الميسر . (٣) كره الرسول ﷺ عبادة الأوثان والأصنام فلم يسجد لصنم فى حياته . (٤) كان يقضى شهراً كاملاً كل عام فى غار حراء للتعبد والتأمل فى الكون .
بعثته ﷺ
وسط هذا الظلام الدامس والجهل والفرقة بعث الله محمداً ﷺ وهو فى سن الأربعين : (١) رحمة للعالمين . (٢) هادياً ومبشراً ونذيراً . (٣) داعياً إلى عبادة الله وحده وترك عبادة الأوثان والأصنام ونشر الإخاء والمحبة بين الناس .
دعوته ﷺ
(١) بدأ النبى ﷺ دعوته سراً ثلاث سنوات أسلم أثناءها نفر قليل من قريش . (٢) فى نهاية العام الثالث من البعثة أوحى الله إلى نبيه ﷺ بإعلان الدعوة والجهر بها بين الناس .

موقف قريش من دعوته ﷺ

(١) سخرت قريش وزعماؤها من دعوة الرسول ﷺ إلى الإسلام وتآمرت عليه .
(٢) عارضت قريش دعوة الرسول ﷺ خوفاً من كساد تجارتها وفقدان مكانتها بين العرب

الهجرة إلى الحبشة

عندما اشتد إيذاء المشركين للمسلمين أمرهم الرسول ﷺ بالهجرة إلى الحبشة المسيحية (إثيوبيا حالياً) لأن ملكها عادلاً لا يُظلم عنده أحد .

نشر الدعوة

(١) لجأ الرسول ﷺ إلى نشر دعوته بين طوائف الحُجاج الوافدين إلى الكعبة .
(٢) لقيت دعوته قبولاً من فئة قليلة من أهل يثرب (المدينة المنورة) .
(٣) زاد غضب قريش على المسلمين ودعوتهم .
(٤) أمر الرسول ﷺ أصحابه بالهجرة إلى يثرب .

سُمى أهل مكة الذين هاجروا من مكة إلى المدينة باسم المهاجرين

الهجرة إلى المدينة المنورة (يثرب)

(١) عزم الرسول ﷺ على الهجرة إلى يثرب .
(٢) علم زعماء المُعارضة من قريش فتآمروا على قتله .
(٣) لكنَّ الله حفظه وهاجر وصاحبه أبو بكر الصديق ﷺ إلى يثرب .
(٤) وصل الرسول ﷺ وصاحبه أبو بكر الصديق ﷺ إلى المدينة بعد مسيرة ثمانية أيام وذلك عام ٦٢٢ م .
(٥) استقبل أهل يثرب (المدينة) الرسول ﷺ وصاحبه وسُمِّيَ هؤلاء باسم (الأنصار) .
(٦) ترتب على حدث الهجرة قيام الدولة الإسلامية فى المدينة المنورة .

****

مفاهيم أتعلمها

قبيلة : هى جماعة من الناس ينتمون إلى أصل مُشترك تجمعهم رابطة العصبية للأهل والعشيرة .

أوثان : هو جمع وثن ويُصنع على صُورة طير أو حيوان أو حجر .

أصنام : جمع صنم وهو تمثال يُصنع من معدن أو غيره على صُورة إنسان .

المهاجرون : هم المُسلمون الذين هاجروا من مكة إلى المدينة .

الأنصار : هم سُكان المدينة الذين نصروا الرسول ﷺ فى دعوته .

****

الغزوات وانتشار الدعوة الإسلامية

قريش

(١) خشيت بعد هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة أن يكثر أتباعه فيحاربهم .
(٢) شرع أناس منهم يغيرون على المدينة ينهبون أموال المسلمين ويهددونهم بالقتل .

الرسول ﷺ وأصحابه

اضطر الرسول ﷺ وأصحابه إلى أن يردوا هذا العدوان دفاعاً عن أنفسهم وتأميناً للدعوة الإسلامية وبذلك قامت غزوات الرسول ﷺ .

غزوات الرسول

(١) ساعدت على انتشار الإسلام فى أنحاء الجزيرة العربية .
(٢) حدث فى عهد الرسول ﷺ الكثير من الغزوات أولها كانت غزوة بدر وآخرها غزوة تبوك .



(٢) غزوة أحد	(١) غزوة بدر
تاريخها : حدثت فى السنة الثالثة للهجرة (٣هـ) . **مكانها** : وقعت عند جبل أحد قرب المدينة . **الأطراف المتصارعة** : المُسلمون والمُشركون . **نتيجتها** : فى البداية انتصر المُسلمون وهُزموا فى النهاية بسبب مُخالفة بعض الرُماة أوامر الرسُول ﷺ ونزولهم من فوق الجبل .	**تاريخها** : حدثت فى الثانية من الهجرة (٢ هـ) . **مكانها** : عند بئر بدر . **الأطراف المتصارعة** : المُسلمون والمُشركون . **نتيجتها** : انتصر فيها المُسلمون على المُشركين .

(٣) غزوة الخندق (الأحزاب)

تاريخها : حدثت فى السنة الخامسة للهجرة (٥هـ)

سبب تسميتها : نسبة إلى حفر خندق حول المدينة

الأطراف المتصارعة : المُسلمون والمُشركون .

نتيجتها : انتهت الغزوة بهزيمة المشركين وعدم تحقيق أهدافهم .

الغزوة

هى الحملة التى قادها الرسول ﷺ بنفسه وخرج فيها مع المُقاتلين .

صلح الحديبية

هو صُلح عُقد (٦ هـ) بين المسلمين و قريش وعُقد بمكان يُسمى الحديبية بالقرب من مكة .

****

صُلح الحديبية (٦هـ)

فى العام السادس للهجرة عزم الرسول ﷺ على الذهاب إلى مكة المُكرمة للعمرة .

خرج مع الرسول ﷺ ١٤٠٠ من المُسلمين .

فى الطريق علم الرسول ﷺ أن قريشاً تريد منعهم من دخول مكة .

عندما وصل الرسول ﷺ الحديبية تفاوضت قريش مع الرسول ﷺ وأدت المفاوضات إلى عقد صُلح بينهما سُمِّىَ (صُلح الحديبية) تم الاتفاق فيه على هُدنة بين قريش والمُسلمين لمُدة عشر سنوات .

****

نشر الإسلام داخل وخارج الجزيرة العربية

بعد صلح الحديبية :

(١) اتجه الرسول ﷺ إلى نشر دعوته داخل الجزيرة العربية وخارجها .

(٢) أرسل الرسول ﷺ رُسله إلى بعض الملوك والحُكام المجاورين يدعُوهم إلى الإسلام كان منهم :

- هرقل (ملك الروم) .
- النجاشى (ملك الحبشة) .
- المقوقس (حاكم مصر) .
- كسرى (ملك الفرس) .
- أغلب أمراء العرب (البحرين – عمان – اليمن) .

****

فتح مكة المكرمة (٨ هـ)

قريش : نقضت الهُدنة باعتدائها على المُسلمين .

الرسول ﷺ : خرج فى عشرة آلاف من المُسلمين لفتح مكة .

النتائج : (١) دخل الرسول ﷺ مكة دون قتال .

(٢) طاف الرسول ﷺ بالكعبة وحطم الأصنام .

(٣) عفا الرسول ﷺ عن أهل مكة وقال : " اذهبوا فأنتم الطلقاءُ " .

الناس : بدأ الناس يدخلون فى دين الله أفواجا .

فى السنة العاشرة من الهجرة خرج الرسول ﷺ للحج وألقى على المسلمين خطبته المشهورة بخطبة الوداع على جبل عرفات .

عاد الرسول ﷺ إلى المدينة واشتد عليه المرض فانتقل إلى جوار ربه فى السنة الحادية عشرة للهجرة .

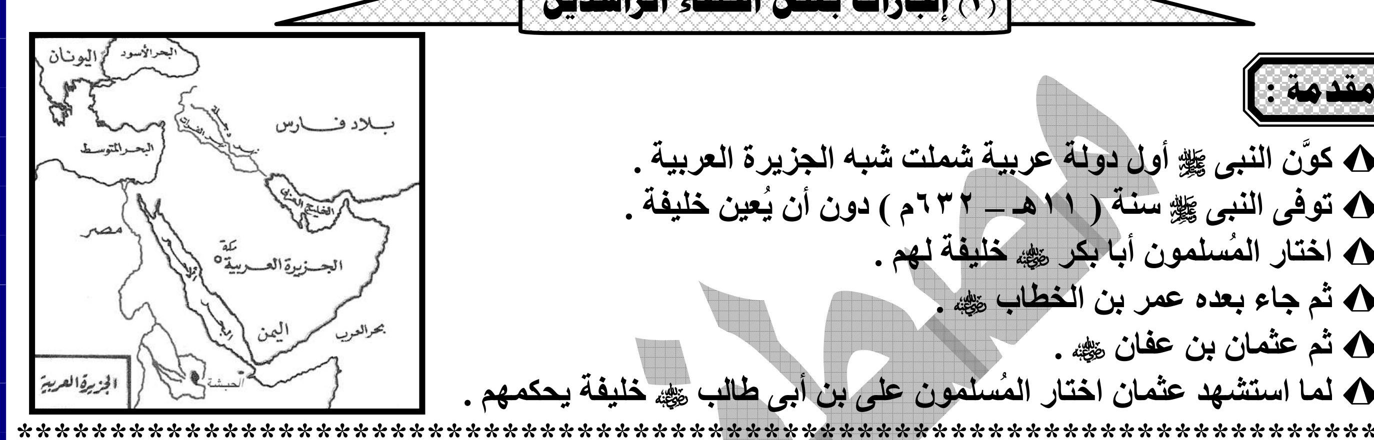
أثر الإسلام فى حياة العرب

(١) قضى على عبادة الأوثان والأصنام وأحل محلها عبادة الله وحده .
(٢) وحَّد كلمة العرب وارتفع بهم بعد أن كانوا قبائل متفرقة .
(٣) نادى بالمساواة والعدل بين الناس فى الحقوق والواجبات .
(٤) حارب العادات السيئة عند العرب مثل لعب الميسر وشرب الخمر ووأد البنات .
(٥) ارتفع بمكانة المرأة فى المجتمع وحفظ لها حقوقها وكرامتها .

> اهتم الإسلام بالمرأة فـ : حرَّم وأد البنات – رفع من مكانتها – حفظ حقوقها وكرامتها – نظم العلاقة الزوجية على أساس من المودة والرحمة – شجعها على طلب العلم والتعليم .

****

(٢) إنجازات بعض الخلفاء الراشدين



مقدمة :

- كوَّن النبى ﷺ أول دولة عربية شملت شبه الجزيرة العربية .
- توفى النبى ﷺ سنة (١١هـ – ٦٣٢م) دون أن يُعين خليفة .
- اختار المُسلمون أبا بكر رضي الله عنه خليفة لهم .
- ثم جاء بعده عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
- ثم عثمان بن عفان رضي الله عنه .
- لما استشهد عثمان اختار المُسلمون على بن أبى طالب رضي الله عنه خليفة يحكمهم .

****

الخلفاء الراشدين

أبو بكر الصديق – عمر بن الخطاب – عثمان بن عفان – على بن أبى طالب

****

أولاً : الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه :

أسباب اختياره خليفة للمسلمين :

(١) أول من أسلم من الرجال .
(٢) رافق الرسول ﷺ فى الهجرة من مكة إلى المدينة .
(٣) حين اشتد المرض بالرسول ﷺ أنابه عنه فى الصلاة بالمسلمين .

> **الخلافـــــة**
> هى نظام إسلامى ظهر بعد وفاة الرسول ﷺ وكان أول الخلفاء الراشدين أبو بكر الصديق وآخرهم على بن أبى طالب .

****

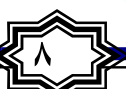
أهم انجازاته :

(١) القضاء على المُرتدين :

القبائل حديثة العهد بالإسلام : (١) لم يستقر الإسلام فى قلوبهم .
(٢) استجابوا للمتنبئين .
(٣) بعد وفاة الرسول ﷺ قامت بعض القبائل البعيدة عن المدينة المُنورة بحركة الردة حيث رفضت بعض القبائل دفع الزكاة رغم إعلانها البقاء على الإسلام .

موقف أبو بكر رضي الله عنه : (١) أعدَّ أحد عشر جيشاً لمُختلف أنحاء شبه الجزيرة العربية .
(٢) تمكن من القضاء على المُرتدين .
(٣) أعاد وحدة الإسلام إلى ما كانت عليه .

> **انجازات أبو بكر الصديق**
> (١) القضاء على المرتدين .
> (٢) جمع القرآن الكريم .
> (٣) إرسال جيش أسامة إلى بلاد الشام .
> (٤) فتح العراق والشام .



مفاهيم أتعلمها

الردة : هى حركة ظهرت بعد وفاة الرسول ﷺ تدعو إلى العودة إلى العبادات التى كانت سائدة قبل الإسلام .

مرتدون : هم جماعة من القبائل ارتدت عن الإسلام بعد وفاة النبى ﷺ وامتنعت عن دفع الزكاة .

متنبئون : هم بعض الأفراد الذين ادعوا النبوة بعد وفاة الرسول ﷺ .

زكاة : هى فريضة فرضها الله تعالى على المُسلمين وهى أحد أركان الإسلام الخمسة .

****

(٢) جمع القرآن الكريم :

حفظة القرآن الكريم : استشهد عدد كبير منهم فى حروب الردة .

عمر بن الخطاب ﷺ : أشار على أبو بكر الصديق ﷺ بجمع القرآن فى مُصحف واحد بعد أن كان مكتوباً فى حياة الرسول ﷺ على قطع الجلد وجريد النخل فجمعه فى صحائف .

****



(٣) إرسال جيش أسامة إلى بلاد الشام :

إعداد الجيش : أعده الرسول ﷺ قبل وفاته .

اتجاه الجيش : إلى الشام .

قائد الجيش : أسامة بن زيد .

نجاح الجيش : تمكن من تأمين حدود الدولة الإسلامية من جهة الروم .

****

(٤) فتح العراق والشام :

العراق : كانت تابعة لدولة الفرس .

الشام : كانت خاضعة لدولة الروم .

أبو بكر ﷺ : وجه الجيوش الإسلامية إلىِّ العراق والشام لإعلاء كلمة الإسلام خارج شبه الجزيرة العربية ولكنه تُوفى عام (١٣ هـ) .

****

ثانياً : الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ :

ترتيبه : ثانى الخلفاء الراشدين (الخليفة الثانى للمسلمين) .

توليه الخلافة : تولى الخلافة بعد وفاة أبو بكر الصديق ﷺ .

إسلامه : أسلم فى السنة السادسة من البعثة النبوية .

لقبه : لقبه الرسول ﷺ بالفاروق ، لأنَّ الله فرق بإسلامه بين الحق والباطل .

انجازاته : (١) قسَّم الدولة الإسلامية إلى ولايات ووضع لكل ولاية والياً هو المسئول أمام الخليفة عن ولايته .

(٢) أنشأ الدواوين مثل ديوان بيت المال والجند والخراج .

(٣) أنشأ نظام الحسبة للإشراف على الأسواق ومراقبة الموازين والمكاييل .

(٤) وضع التقويم الهجرى واعتبر هجرة الرسول ﷺ من مكة إلى المدينة بداية هذا التاريخ .

ديوان
كلمة فارسية معناها السجل أو الدفتر .

ديوان الجند
كانت تسجل به أسماء الجُند ومرتباتهم .

ديوان بيت المال
كانت تقيد به المصروفات والإيرادات فى الدولة الإسلامية .

تقويم هجرى
تقويم بدأ بهجرة الرسول ﷺ من مكة إلى المدينة



فتوحات عمر بن الخطاب ﷺ :

حركة الفتوحات الإسلامية : بدأت فى عهد أبى بكر الصديق ﷺ .

عمر بن الخطاب ﷺ : استكمل الفتوحات الإسلامية ففتح العراق وفارس وبلاد الشام واتجهت الأنظار تجاه مصر .

****

فتح مصر : (٢١ هـ – ٦٤١ م) :

عمرو بن العاص : أشار على الخليفة عمر بن الخطاب بفتح مصر لـ :

(١) تأمين الفتوح ببلاد الشام .
(٢) فتحها قوة للمسلمين وعوناً لهم .
(٣) ذكره بحديث الرسول ﷺ عن مصر : " إذا فتح الله عليكم بعدى مصر ، فاتخذوا منها جنداً كثيفاً ، فذلكم الجند هم خير أجناد الأرض ، لأنهم فى رباط إلى يوم القيامة " .

عمر بن الخطاب : أذن لعمرو بن العاص بفتح مصر بعد انتهاء المسلمين من فتح فلسطين .

****

خط سير الحملة لفتح مصر :

> انتصرَ عمرُو بن العاص على البيزنطيين فِى معركةِ عين شمسِ رغمَ أنَّ عددَ جيش عمرو كانَ ٨ آلافِ جندى وعددَ جيوش الروم ٢٠ ألفًا جندى .

(١) سار عمرو بن العاص بنحو أربعة آلاف جندى فى الطريق المحاذى لساحل البحر المتوسط حتى وصل إلى العريش فاستولى عليها .
(٢) سقطت الفرما (بورسعيد حالياً) عام ١٩ هـ .
(٣) فتح حصن بلبيس .
(٤) فى معركة عين شمس انتصر المسلمون على البيزنطيين كما تنتصروا عليهم فى أم دنين (قرية تقع شمال حصن بابليون) فتحصنوا داخل حصن بابليون (مصر القديمة الآن) .
(٥) بعد حصار طويل اقتحم المسلمون أبواب الحصن واستسلم البيزنطيون .
(٦) بعد سقوط الحصن انسحبت معظم القوات البيزنطية إلى الإسكندرية (عاصمة مصر آنذاك) .
(٧) عبر عمرو بن العاص نهر النيل إلى الإسكندرية وبعد حصارها تم فتحها ورحل البيزنطيون عنها .

****

قصة أرمانوسة

- هى ابنة المقوقس حاكم مصر وكانت مقربة لأبيها .
- عندما وصل عمرو إلى بلبيس وجدها فأمَّنها على نفسها وأموالها وعبيدها وأعادها إلى أبيها سالمة فشكره المقوقس على حُسن صنيعه.

****

الوحدةُ الثالثة : شخصيات وأحداث فى عصر الولاة

(١) عمرو بن العاص – عبد الله بن أبى السرح

(من عصر الخلفاء الراشدين)

(١) عمرو بن العاص :

> أصبحت مصر بعد الفتح العربى ولاية تابعة للخلافة الإسلامية ، يُعين الخليفة عليها حاكماً من قبله يُعرف باسم الوالى ، ويكون مسئولاً أمام الحاكم .

قبل ظهور الإسلام : كان من كبار قبيلة قريش .

إسلامه : هداه الله للإسلام بعد صلح الحديبية وأصبح من أكبر قادة المسلمين وأشجعهم .

بطولاته : (١) حارب المرتدين .
(٢) انتصر على الروم فى معركة اليرموك ببلاد الشام .

توليه حكم مصر : تولى حُكم مصر (٢١ هـ) من قِبل الخليفة عمر بن الخطاب وهو أول والى عربى يحكمها .

انجازاته : (١) بنى مدينة (الفسطاط) واتخذها عاصمة لمصر، فأصبحت أول عاصمة إسلامية فى إفريقيا .

(٢) أنشأ أول مسجد إسلامى عُرف باسمه .

(٣) أعاد حفر قناة قدماء المصريين التى كانت تصل النيل بالبحر الأحمر وسمَّاها خليج أمير المؤمنين .

(٤) أنشأ مقياساً على النيل لتحديد مقدار الضرائب .

(٥) ترك للمسيحيين حرية العقيدة وحافظ على كنائسهم وأديرتهم وحرية العبادة فيها وأمن الرُهبان على أنفسهم .

(٦) خفف الضرائب عن المصريين ودعم اقتصاد مصر .

(٧) اهتم بالزراعة وأصلح الأراضى وحفر الترع والمصارف .

> **ضرائب**
> هى مقدار من المال واجب على المواطنين لتمكين الدولة من القيام بوظائفها المُختلفة.

عند وفاته : حزن شعب مصر .

****

> **اقرأ وتعلم**
> (١) قامَ عمرُو بنُ العاصِ بحفرِ خليج أمير المؤمنين بأمرٍ من أميرِ المؤمنينَ عمرَ بن الخطابِ لتأمين الاتصالِ بين مصرَ والمدينةِ المنورةِ ولنقلِ التجارةِ والبضائع، ولكنه رُدِمَ بفعلِ الرمال.
> (٢) كان جامعُ عمرٍو فى أولِ الأمر بسيطًا له ستةُ أبوابٍ وكان سقفهُ منخفضا ومصنوعًا من سعفِ النخيلِ ولم يكنْ به منبرٌ ولا مئذنة.

****

س : بم تفسر :

(١) لم يتخذ عمرو بن العاص مدينة الإسكندرية عاصمة للبلاد ؟

ج : لقربها من الروم وبُعدها عن مركز الخلافة فى المدينة ، وحتى لا يكون بين الخليفة ومصر عائق من ماء .

(٢) تسمية الفسطاط بهذا الاسم ؟

ج : نسبة إلى خيمة عمرو بن العاص .

****

(٢) ولاية عبد الله بن أبى السرح :

توليه حكم مصر : تولى حُكم مصر (٢٥ هـ) فى عهد الخليفة عُثمان بن عفان .

انجازاته : (١) اهتم بأعمال الإصلاح والتعمير فازدهرت مصر فى عهده فبنى القصور والبساتين .

(٢) قام بغزو إفريقيا من ناحية الغرب واشتبك مع البيزنطيين فى معركة حامية وانتصر عليهم فى موقعة سبيطلة وغنم غنائم كثيرة .

(٣) غزا بلاد النوبة حتى بلغ دنقلة ٣١هـ .

(٤) قام ببناء أول أسطول حربى فى مصر .

(٥) اشتبك مع البيزنطيين فى معركة قتالية فى البحر المتوسط على مقربة من الإسكندرية ونجح هذا الأسطول فى الانتصار على الأسطول البيزنطى فى معركة عُرفت باسم (ذات الصوارى) عام ٣٤هـ .

> **أسطول حربى**
> هو مجموعة من السُفن الحربية التى تمتلكها الدولة لحماية سواحلها وتجارتها .

****

> **اقرأ وتعلم**
> سميت معركةَ ذاتِ الصوارى لكثرةِ صوارى السفنِ التى اشتركَت فى المعركةِ ، اشتركَ فيها ألفُ سفينةٍ منها مائتانِ للمسلمينَ.



(٢) عبد العزيز بن مروان – صالح بن على العباسى
(من العصرين الأموى و العباسى)

أولاً : ولاية عبد العزيز بن مروان :

توليه حكم مصر : تولى حُكم مصر (٦٥ هـ) فى عهد أخيه عبد الملك بن مروان .

عاصمة مصر فى عهده : مدينة حلوان (بسبب تفشى الوباء فى الفسطاط) .

انجازاته : (١) اهتم بأعمال الإصلاح والتعمير فأقام الأبنية والحمامات وكان عهده عهد رخاءٍ وتقدم واطمئنان .
(٢) أقام مقياساً على النيل لتحديد ارتفاع المياه .
(٣) اتخذ من مدينة حلوان عاصمة لولايته عام ٧٣هـ ونقل إليها بيت المال .
(٤) أنشأ بحلوان بركة كبيرة ساق إليها الماء من عُيون جبل المُقطم على قناطر معلقة مشيدة على أعمدة تصل عيون الماء بالبركة .
(٥) غرس فى حُلوان الأشجار والنخيل وبنى فيها المساجد والأبنية الفخمة .
(٦) نشر فى مصر الأمن والأمان بفضل حُسن سياسته .

كان عبد العزيز بن مروان من خيرة الولاة الذين حكموا مصر فى العصر الأموى .

كان عبد العزيز بن مروان من أشهر عُلماء مصر وفقهائها وقد عمل برواية الحديث .

****

ثانياً : ولاية صالح بن على العباسى :

توليه حكم مصر : تولى حُكم مصر (١٣٣ هـ) فى عهد الخليفة أبى العباس عبد الله بن محمد المعروف باسم (أبو العباس السفاح) فكان أول والٍ لمصر فى العصر العباسى الأول .

انجازاته : (١) أنشأ عاصمة جديدة إلى الشمال من الفسطاط وأطلق عليها (العسكر) واتخذها عاصمة لمصر بدلاً من الفسطاط .
(٢) أقام داراً للإمارة ومساكن للعسكر .
(٣) أقام قبَّة الهواء مكان القلعة الحالية لتكون مصيفاً له .
(٤) أقام أبنية الفضل بن صالح جامع العسكر بجوار دار الإمارة .
(٥) أحاط الجامع بالأسواق وكثرت حوله العمائر حتى اتصلت المبانى بالفسطاط .
(٦) ظلت العسكر قاعدة رسمية لمصر الإسلامية ما يزيد على قرن من الزمان .

****

اقرأ وتعلم

لما حضر صالح بن على العباسى لولاية مصر وجد الفسطاط مليئة بسكانها فأنشأ لعساكره عاصمة جديدة وسماها (العسكر) .

****

مفاهيم أتعلمها

حمام : حجرات للاستحمام مزودة بالماء الساخن .

ولاية : سلطة تخول لشخص يُباشر تصرفاً ينتج أثره فى حق الآخرين .

دار إمارة : مكان يُقيم فيه الحاكم ويُباشر منه إدارة الولاية .

قبة : سطح مُحدَّب ذو شكل نصف كروى وتبنى من الحجر وتغطى من الخارج بالمعادن أو الفسيفساء .

الوحدةُ الرابعة : شخصيات وأحداث فى عصر الدول المُستقلة
(١) أحمد بن طولون – محمد بن طغج الإخشيد
(الدولة الطُولونية والإخشيدية)

أحمد بن طُولون : (٢٥٤ هـ – ٨٦٨ م)

> امتدَّتِ الدولةُ الطُّولونيةُ بمصر مِنْ دولةِ العراق شرقًا إلى إقليم برقة غربًا، ومنْ بلاد الدولة البيزنطية شمالاً ، إلى بلاد النوبة جنوبًا .

أصله : تركى الأصل .

نشأته : نشأ فى بغداد ، وتلقى علومه فيها .

توليه حكم مصر : (١)عمل قائداً لحرس الخليفة المتوكل العباسى .

(٢) انتقل إلى مصر ليحكم نيابة عن باكباك التركى ، وبعد وفاته أصبح أحمد بن طولون والياً على مصر ، وأسس الدولة الطولونية .

عاصمة مصر فى عهده : القطائع (لأنه جعل لكل طائفة من أتباعه قطيعه تقيم فيها) .

مسجده :
- بناه فى مدينة القطائع .
- مازال قائماً حتى اليوم .
- يمتاز بمئذنته ذات السلالم الخارجية وأسواره العالية .

> استغل أحمد بن طولون موارد الثروة فى مصر لصالح دولته من غير أن يُرهق الشعب بالضرائب .

أهم أعماله : (١) كوَّن جيشاً كبيراً قوياً مُدرباً .

(٢) عمل على الاستقلال عن الدولة العبَّاسية وتوسيع مُلكه .

(٣) ضم إلى مصر بلاد الشام وأصبحت دولة واحدة مُستقلة عن الخلافة العباسية .

(٤) عَمل على نشر العدل ومُساعدة الفقراء بالأموال والصدقات .

(٥) اهتم بالزراعة وعنى بإقامة الجُسور وحفر الترع والقنوات .

(٦) شيَّد البيمارستان لعلاج المرضى وجعَل العلاج فيه مجاناً .

> **بيمارستان :** دار للعلاج وتدريس الطب فى العهد الإسلامى

****

محمد بن طغج الإخشيد : (٣٢٣هـ – ٩٣٥ م)

أصله : تركى الأصل (وهو مؤسس الدولة الإخشيدية فى مصر) .

توليه حكم مصر : أظهر شجاعته فى صدِّ هجمات الدولة الفاطمية فولاه الخليفة العباسى ولاية مصر ومنحه لقب الإخشيد .

> **الإخشيد**
> لقب معناه ملك الملوك

أهم أعماله : (١) أعاد الأمن والنظام للبلاد .

(٢) قوى مركزه فى مصر والشام والحجاز ليكون له الإشراف على الحرمين الشريفين : (الكعبة – المسجد النبوىِّ) .

(٣) حمَى البلاد من الأخطار الخارجية .

(٤) حرصَ على الاحتفالات بالأعياد الإسلامية والمسيحية كعيد الغطاس .

احتفاله : احتفل الإخشيد بعيد الغطاس ، ففى هذا اليوم كانت :
- تضاء شواطئ جزيرة الروضة بالمشاعل .
- تكثر القوارب فى النيل .
- يتنافس القوم فى الملابس والحُلى .

اهتمامه : اهتم الإخشيديون بالعلم والعلماء والشعراء الذين كثر عددهم وبرز منهم :

(١) المتنبى : الشاعر المعروف .

(٢) الكندى : المؤرخ المصرى المشهور .

****

(٢) المُعز لدين الله الفاطمى
(الدولة الفاطمية)

ضم مصر لخلافته : فى أواخر عهد الإخشيديين عانت مصر كثيراً من الضعف والفوضى فأرسل المعز لدين الله الفاطمى جيشاً لفتح مصر بقيادة جوهر الصقلى الذى تمكن من فتحها دون مُقاومة ، وضمَّها للخلافة الفاطمية .

أهم أعماله : (١) أمر المُعز القائد (جوهر الصقلى) بتأسيس عاصمة جديدة لمصر تكون مقراً للخليفة الفاطمى عُرفت باسم القاهرة سنة ٩٦٩ م .
(٢) أقام جوهر الصقلى قصراً للخليفة ومقرّاً آخر للحاشية .
(٣) أحاط القاهرة بسور عظيم للدفاع عنها وجعل لهذا السور ثمانية أبواب .
(٤) ضم المعز إلى دولته بعد حضوره إلى مصر عام ٩٧٢م بلاد الشام والحجاز فاتسعت دولته اتساعاً كبيراً ، وشملت مصر والشام والحجاز وبلاد المغرب حتى سواحل المحيط الأطلنطى .
(٥) نقل المعز الخلافة الفاطمية من المغرب إلى القاهرة وأصبح الخليفة المعز لدين الله الفاطمى أول الخلفاء الفاطميين فى مصر .
(٦) أنشأ أسطولاً عظيماً تفوق على أسطول الدولة البيزنطية

****

الجامع الأزهر

- أمر ببنائه المعز لدين الله الفاطمى نسبة إلى السيدة فاطمة الزهراء .
- وُضع حجر الأساس للجامع الأزهر سنة ٣٥٩هـ / ٩٧٠م .
- انتهى البناء بعد سنتين تقريباً .
- أقيمت فيه الصلاة لأول مرة فى رمضان سنة ٣٦١هـ .
- أصبح أشهر مسجد فى العالم الإسلامى وأكبر جامعة إسلامية يقصده الطلاب من جميع الأقطار الإسلامية طلباً للعلم .
- مازال الأزهر يُحافظ على اللغة العربية إلى اليوم .

****

باب زويلة

- من أشهر أبواب القاهرة قديماً .
- يتكون من بوابة عظيمة عرضُها أربع أمتار ونصف تقريباً وعلى جانبيها برجان عظيمان أقيم عليهما منارتا مسجد المؤيَّد ، ومن البوابة ممر مُغطى بقبة منخفضةٍ .

****

اقرأ وتعلم

(١) احتفل الفاطميون بالأعياد المسيحية كعيد الغطاس وعيد النيروز وهو أول السنة القبطية .
(٢) احتفل الفاطميون بالعديد من المناسبات مثل المولد النبوى ومن أشهر العادات تبادل هدايا الحلوى المُختلفة وعروسة المولد للبنات والحصان للأولاد .
(٣) ارتبط فانوس رمضان بزمن الدولة الفاطمية .

****

(٣) صلاح الدين الأيوبى
(الدولة الأيوبية)

- هو صلاح الدين يوسف بن أيوب .
- ولد فى تكريت شمال العراق .
- كان والده حاكماً على العراق .
- تربى وكبر فى بلاد الشام .

اشترك مع عمه أسد الدين شيركوه فى الحملات الحربية التى أرسلها نور الدين محمود حاكم بلاد الشام لمنع الصليبيين من الاستيلاء على مصر أواخر الدولة الفاطمية .	استطاع أن يُعلن نفسه سُلطاناً على مصر بعد خلع الخليفة العاضد لدين الله الفاطمى ١١٧١م .

****

الصليبيون

التعريف بهم
هم جماعات أوروبية جاءت إلى الشام ومصر فى حملات عسكرية استعمارية اتخذوا الصليب شعاراً لهم فسُموا بالصليبيين .
أسباب الحروب الصليبية
(١) ادعاء الصليبيين أنهم جاءوا لتخليص بيت المقدس من المسلمين . (٢) تحقيق أطماع الصليبيين الاستعمارية فى العالم الإسلامى .
تأسيس الإمارات الصليبية
(١) استطاع الصليبيون أن يستولوا على منطقة الرها فى شمال العراق وكونوا بها أول إمارة صليبية . (٢) استولوا على أنطاكية وكَّونوا بها الإمارة الثانية . (٣) حاصروا بيت المقدس حتى سقطت فى أيديهم مدينة القدس وجعلوها مملكة صليبية لأهميتها الدينية . (٤) استولوا على طرابلس وكَّونوا منها الإمارة الصليبية الرابعة . نجح الصليبيون فى إقامة الإمارات بسبب الضعف والانقسام الذى حلَّ بالعالم الإسلامى فى ذلك الوقت .
عند دخولهم بيت المقدس
(١) قاموا بأعمال وحشية ضد المسلمين والمسيحيين عندما اقتحموا المسجد الأقصى وذبحوا جميع من كان فيه . (٢) قاموا بقتل كل من قابلوه من سكان مدينة بيت المقدس حتى الأطفال .

****

مفاهيم أتعلمها

صليبيون : جماعات أوروبية جاءت إلى الشرق الإسلامى فى حملات عسكرية استعمارية .

إمارات صليبية : مقاطعات فى الشام استولى عليها الصليبيون وكونوا بها إمارات لهم وهى الرها – أنطاكية – طرابلس – بيت المقدس .

****

جهاد صلاح الدين الأيوبى ضد الصليبيين

(١) نجح صلاح الدين فى توحيد المسلمين فى دولة واحدة عاصمتها القاهرة .
(٢) جهَّز جيشاً قوياً وأسطولاً بحرياً كبيراً لمحاربة الصليبيين .
(٣) قام بتحصين مصر فبنى سوراً عظيماً يُحيط بالفسطاط والعسكر والقطائع والقاهرة .
(٤) أسس القلعة المشهورة والمسماة باسمه على تلال المُقطم لتكون مقراً لحكومته وحفر فيها بئراً تعرف ببئر يوسف
(٥) ضمَّ الشام والعراق إلى مصر وبذلك أصبح صلاح الدين يحيط بالصليبيين من الشمال والجنوب .

****

قلعة الجبل

أمر ببنائها صلاح الدين الأيوبى لتكون مقراً للحكم ، ومركزاً لإعداد الجيوش لمحاربة الصليبيين .	بناها وزيره بهاء الدين قراقوش عام ٥٧٢هـ / ١١٧٦ م .	أتمَّ الملك الكامل بناء القلعة وأنشأ فيها قصوراً فخمة .	القلعة : هى مكان حصين يُستخدم كمقرٍ للحكم وتدريب الجنود .



معركة حطين ٥٨٣هـ – ١١٨٧م :

قبل المعركة : (١) واصل صلاح الدين استعداداته لخوض معركة فاصلة ضدَّ الصليبيين .
(٢) اختار وقت المعركة ، ومكانها سهل حطين وفرضها على عدوه .
(٣) سيطر على موارد المياه فى المنطقة وأحرق الأعشاب الجافة مما أزعج خيول الصليبين وفرسانهم .

نتيجة المعركة : تحقق النصر للمسلمين وانهزم الصليبيون ووقعوا أسرى فى يده .

بعد المعركة : تقدم صلاح الدين واستولى على المدن الساحلية فى الشام مثل عكا ، وحيفا ، وصيدا .

****

تحرير بيت المقدس :




(١) استعاد صلاح الدين مدينة عسقلان .
(٢) تقدَّم بالجيوش نحو بيت المقدس وحاصرها أسبوعاً ، ثم دخلها منتصراً يوم الجمعة ٢٧ رجب ٥٨٣هـ – ١١٨٧ م .
(٣) عندما دخل صلاح الدين بيت المقدس بعدم الاعتداء على الصليبيين المقيمين فى بيت المقدس وسمح لهم بالخروج سالمين ، وأمر جنوده باحترام المُقدسات المسيحية .
(٤) ارتفع الآذان فى أرجاء القدس الشريف .
(٥) أقيمت صلاة الجمعة فى المسجد الأقصى بعد أن حُرم منها المسلمون ما يقرب من تسعين عاماً .

****

محاولة الصليبيين استرداد بيت المقدس :

توفى صلاح الدين الأيوبى بعد صُلح الرملة عام ١١٩٣م ودُفن فى دمشق .

من أشهر الشاعرات المحدثات زمن صلاح الدين (تقية بنت غيث) .

أوروبا المسيحية : عندما علمت خبر استرجاع المسلمين بيت المقدس هب ملوك أوروبا يطالبون بإعداد حملة لاسترداد بيت المقدس .

ريتشارد قلب الأسد : (١) أشهر ملوك هذه الحملة .
(٢) دخل معارك عديدة ضد صلاح الدين .
(٣) لم يستطع هزيمة صلاح الدين أو الاستيلاء على بين المقدس .
(٤) اضطر إلى عقد صلح بينه وبين صلاح الدين سمى صلح الرملة عام ١١٩٢ م .
(٥) اعترف ببقاء مملكة بيت المقدس فى أيدى المسلمين .

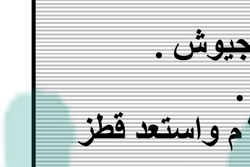
****

(٤) سيف الدين قطز
(دولة المماليك)

وُلد فى البيت الملكى فى بلاد خوارزم (شمال إيران) .	غزا المغول بلاده وقتلوا أسرته .	بيع وهو صبى إلى تجار العبيد ، وأسموه (قطز) .	انتهى بيعه إلى عز الدين أيبك .

قطز فى مصر

(١) عاش قطز فى مصر وتدرج فى المناصب حتى صار قائداً لجُند عز الدين أيبك ، ثم قائداً للجيوش .
(٢) عندما تولى أيبك حكم مصر مع شجر الدر وبعد مقتل أيبك صار وصياً على ابنه المنصور .
(٣) حين تعرضت البلاد لخطر المغول ، عزل المنصور وأصبح سُلطاناً على البلاد سنة ١٢٥٩م واستعد قطز لمواجهة خطر المغول .





من هم المغول ؟

نشأ المغول فى أواسط آسيا فى منطقة منغوليا (شمال الصين حالياً) .

اشتغلوا بالرعى والصيد وتربية الخيول .

اشتهروا بالفروسية والرماية .

اتصفوا بالقوة والخشونة .

استطاع جنكيز خان أن يخضع القبائل المغولية لسلطانه .

مغول : شعب بدائى كان يعيش على الرعى والصيد بالمناطق التى تقع شمال الصين .

****

العدوان المغولى على العالم الإسلامى :

توفى جنكيز خان عام ١٢٢٧م وتمكن هولاكو من الوصول إلى قيادة الجيش المغولى .

بدايته : (١) بدأ بالهجوم على الدولة الخوارزمية واحتلوا مُدنها (بُخارى وسمرقند) .
(٢) قتلوا الناس .
(٣) دمروا وأحرقوا المدن .

هولاكو : (١) اتجه بقواته نحو بغداد عاصمة " الخلافة العباسية " واستولى عليها عام ١٢٥٨م وقتل الخليفة العباسى " المستعصم بالله " ومعظم سُكانها وأشعل فيها النيران ورموا كتب العلم فى النهر .
(٢) زحف إلى بلاد الشام التابعة فى ذلك الوقت للدولة المملوكية فى مصر .
(٣) أرسل للسُلطان قطز رُسلاً تحمل إليه الوعيد والتهديد وتطلب منه الطاعة .

قطز : (١) كان شجاعاً جريئاً فأمر بقتل رُسل هولاكو وتعليق رءوسهم على باب زويلة
(٢) أعلن الحرب على المغول وأعدَّ جيشه للحرب وهو على يقين أن مصر التى قضت على جيوش الصليبيين قادرة على القضاء على المغول .
(٣) تخاذل بعض أمراء المماليك فى الخروج للحرب ليأسهم من الانتصار على المغول فخطب فيهم قائلاً :
" من اختار الجهاد يصحبنى ومن لم يختر ذلك يرجع إلى بيته فإن الله مطلع عليه ، وخطيئة المسلمين فى رقاب المتأخرين " فخرجوا جميعاً للجهاد .

****

موقعة عين جالوت (رمضان ٦٥٨هـ / ١٢٦٠م) :

قطز : (١) خرج عام ١٢٦٠م على رأس جيش كبير إلى فلسطين لرد العدوان المغولى .
(٢) بعد الوصول إلى غزة تقدم قطز إلى عين جالوت .

المعركة : (١) دارت معركة فاصلة بين المصريين والمغول بقيادة " كتبغا " الذى تولى قيادة المغول .
(٢) فى أثناء المعركة حدثت اضطرابات فى صفوف المماليك فصاح قطز فيهم ونادى " وإسلاماه .. وإسلاماه " مما رفع الروح المعنوية عند المجاهدين .
(٣) اندفع الجنود خلفه ، وهجموا علي المغول وانتصروا عليهم انتصاراً عظيماً وقتل قائدهم ، وتقهقر المغول وتعقبهم المصرين حتى أخرجوهم من الشام .

نتائج معركة عين جالوت : (١) حمت مصر بلاد الإسلام وأوروبا من الخطر المغولى .
(٢) تمَّ توحيد مصر وبلاد الشام تحت زعامة دولة المماليك .
(٣) القضاء على أسطورة الجيش المغولى الذى لا يُقهر .
(٤) أصبحت مصر زعيمة العالم الإسلامى .

****

مكانة المرأة

تمتعتِ المرأةُ بقسطٍ وافرٍ منَ الحريةِ – استمرتْ تناظرُ الرجالَ فى الأدبِ والشعرِ وترافقُهُمْ إلى الحربِ – تدخلتْ بعضهُنَّ فى سياسةِ الدولةِ وتسيير شئونها – أشهرُهُنَّ شجرُ الدرِّ أولُ حاكمة فى الإسلام وكانَ لها دورٌ بارزٌ فى هزيمةِ الصليبيينَ فى معركةِ المنصورةِ .

يقولُ المؤرخونَ إنَّ نهرَ دجلة اصطبغَ باللونين الأحمر والأسودِ عندما هاجمَ المغولُ عاصمة الخلافةِ الإسلاميةِ لكثرةِ ما ذبحَهُ هولاكو من المسلمينَ، وما رَمى منْ كتبِ العلمِ فى النهرِ .